450
milliards DA investi par l'Algérie dans la réalisation de projets de réseaux d'assainissement et de stations d'épuration entre 2000 et 2013

SAÏDA

9 mois pour achever les travaux du projet de Oued Ouekrif

S'enquérant du projet de dédoublement de la RN92 reliant les communes de Saida et Hassasna sur 18 km, le ministre des Travaux publics Abdelkader Ouali a instruit les cadres locaux du secteur d'éviter de confier plusieurs projets à une seule entreprise pour lui permettre de se concentrer sur un seul projet, d'améliorer la qualité des travaux et de le livrer dans les délais.

Il a accordé un délai de 9 mois à l'entreprise nationale des grands ouvrages d'art (ENGOA) qui accuse un grand retard dans la réalisation du projet de Oued Ouekrif, pour achever les travaux d'assainissement et de la trémie.

R.R.

للحد من التلوث البيئي

محطة لمعالجة المياه المستعملة بقديل

كشفت مديرية الموارد المائية لولاية وهران انه في إطار القضاء على التلوث البيئي تم إعداد 3 دراسات لأنماط تصفية المياه المستعملة لمناطق بوتليليس ومرسى الكبير ووادي تليلات بغية تحقيق الهدف المتوخى و المتعلق بمعالجة هذه المياه قبل رميها في الأوساط الطبيعية منها وادي مسرغين و المنطقة الرطبة ك "أم الغلاس" و ذلك بعد الانتهاء من هذه الدراسات التي بلغت نسبة تقدمها ما بين 30 و95 بالمائة بحيث ستقوم المديرية المعنية بطلب تسجيل عمليات انجاز محطات التصفية للمناطق المذكورة.
و في هذا السياق أفاد ذات المصدر أنه من المنتظر أن يتم انجاز محطة لمعالجة المياه المستعملة بدائرة قديل خلال السنة القادمة و ذلك بعد إعداد دراسات أخرى لأنماط تصفية المياه المستعملة ببحيرة "تلامين" شرق ولاية وهران ، موضحا بأنه قد تم الانتهاء من دراسة تتعلق بمحطة معالجة تشمل شبكات المياه المستعملة لمنطقة قديل ومناطق الحسيان التي تضم حاسي عامر وحاسي بن عقبة وحسيان الطوال وكذا منطقتي بن فريحة وبوفاطيس لوضع حد لتدفق المياه المستعملة على مستوى هذه البحيرة وستسمح هذه العملية بدراسة أنماط التصفية للمياه المستعملة قبل طرحها في بحيرة "تلامين". و تجدر الإشارة إلى أن العديد من الجمعيات الناشطة في المجال البيئي دعت قي الكثير من الأحيان إلى الوقف الفوري لطرح المياه المستعملة الصادرة عن البلديات المجاورة والمنطقة الصناعية لحاسي عامر في بحيرة "تلامين" و هذا بغية الحفاظ على نظامها البيئي .

آمال.ع

تهيئة وادي المكرة وتحويله إلى منتجع سياحي وترفيهي

الاستطلاع

وضع مخطّط لحماية سيدي بلعباس من الفيضانات وتشغيل نظام الإنذار الوحيد

10 ملايير دج الغلاف المالي للمشروع

تتكوّن الخارطة الهيدروغرافية لولاية سيدي بلعباس أساسا من وادي المكرة، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمنطقة وسكانها، بدليل أنّ الكثيرين يفضّلون إطلاق تسمية عاصمة المكرة على المدينة، وهو ما يعكس الإمتداد التاريخي للوادي وأهميته الإيكولوجية، فهو يمتد على طول 130 كلم ويعبر إقليم الولاية من جنوبها حتى شمالها مرورا بأزيد من 20 بلدية.

سيدي بلعباس : غنية شعنو

وادي المكرة الذي ينبع من بلدية رأس الماء بجنوب الولاية بمحور الهضاب العليا، ويترّع على مساحة 300 كلم مربع، ويعتبر مصبا ومكانا لتجمّع مياه كل من وادي سكرانة الكائن بمنطقة القور بتلمسان وكذا واد تاوجموت بمنطقة حمليلي بتلمسان أيضا، حيث تتجمّع مياه الواديان بكميات كبيرة وتلتقي بمياه المجاري الفرعية التي تصب في الوادي لتنتقل إلى مجرى الرئيسي للوادي الذي يمر عبر عديد البلديات مشكلا 25 نقطة مهددة بالفيضان.

يستقبل وادي المكرة يوميا أزيد من 250 لتر في الثانية من مياه الصرف الصحي والمياه القذرة، الأمر الذي يتسبّب في تلويث القناة وتفاقم الإنبعاثات والروائح المزعجة عبر مختلف التجمعات السكنية التي يمر بمحاذاتها. وكمرحلة أولى وللحد من المشكل تمّ اقتراح إنجاز أنظمة تصفية المياه بمناطق عبور وادي مكرة انطلاقا من بلدية رجم دموش جنوبا مرورا ببلديات واد السبع، بوخنافيس، سيدي ابراهيم وسيدي حمادوش، وهي العملية التي تهدف إلى القضاء نهائيا على المياه القذرة التي تصب في الأودية من خلال تصفيتها، معالجتها والإستفادة منها.

وتجري الأشغال حاليا لتطهير مجرى الوادي كمرحلة أولية بغلاف مالي فاق المليار دج، حيث تمّ إحصاء 46 مصب للمياه القذرة منها 42 مصب منزلي على طول الوادي تمثل 27 بالمائة من الحجم الإجمالي للمياه المستعملة، على أن يتم لاحقا إستغلال المياه القذرة في أغراض أخرى فلاحية وصناعية بعد تحويل مسارها وإخضاعها للتصفية والمعالجة.

هذا وتعنى المرحلة الثانية من المشروع بأشغال تهيئة محيط الوادي على طول 5 كلم، وتحويله لمنتجع ترفيهي وموقع سياحي بامتياز من خلال تشييد فضاءات خضراء مخصصة للإستجمام وأماكن للتنزه على طول ضفافه بعد تكليف المهمة للشركة الكورية التي قامت بإنجاز مشروع تهيئة وادي الحراش بالعاصمة، حيث تمّ تخصيص غلاف مالي قدره 100 مليار سنتيم للمشروع الذي تجري حاليا أشغال دراسته، على أن تعرض على المجتمع المدني والمواطنين عموما بعد الفراغ منها.

مخطّط عام لحماية الولاية من أخطار الفيضانات

عاشت ولاية سيدي بلعباس وخلال عقود من الزمن مشاكل بالجملة ناجمة عن أخطار فيضان وادي المكرة، وهو الوضع الذي أرّق مسؤولي الولاية والسكان على حد سواء، ما دفع بالجهات الوصية إلى التفكير في أكثر من حل لإحتواء الوضع بداية بتنقية الوادي، توسعته وإعادة تهيئة مجاريه وروافده، ومن ذلك أشغال التسطيح وتدعيم الحوافي وتسريح المجاري المسدودة بهدف الحماية من الفيضانات وتحسين جريان المياه وتفادي أخطار تسرب المياه خارج الوادي بالبلديات الأكثر تعرضا للسيول على غرار رأس الماء ومولاي سليسن

وسيدي خالد وسيدي لحسن وبوخنافيس.

هذا وتمّ لاحقا وضع مخطط عام لحماية هذه المناطق من خطر الفيضان، يشتمل على إنجاز مجرى جانبي بالجهة الجنوبية للمدينة من شأنه التقليل من سرعة تدفق المياه بالمجرى الرئيسي، وتجنيب البعض من الأنسجة الحضرية خطر الفيضان، ليتم لاحقا التفكير في تشييد سد واقي يعمل على امتصاص كميات هائلة من مياه الوادي وتجنيب كل المناطق المهددة من خطر الفيضان.

سد الطّابية الحامي الحقيقي للمدينة

أظهر سد الطابية الوقائي نجاعته في إمتصاص مياه فيضان وادي المكرة، حيث تنفّس السكان الصعداء بعد دخول هذه المنشأة الخدمة منذ أزيد من خمس سنوات، حيث تمكّن السد من القيام بدوره على أكمل وجه في الإحتفاظ بمياه وادي المكرة، الذي يبلغ تدفقه 1200 متر مكعب في الثانية والسماح فقط بتدفق 100 متر مكعب في الثانية والإنسياب عبر الفتحة التي تسمح بتنظيم مجرى مياه الفيضانات دون أن يلحق أي ضرر بالقاطنين بالمناطق المهددة بالفيضان.

هذا ويعدّ السد مكسبا حقيقيا للولاية بعد أن أصبح الحامي الحقيقي للمدينة ومختلف البلديات كسيدي خالد، بوخنافيس وسيدي لحسن، وكذا عاصمة الولاية من خطر الفيضانات الموسمية، حيث تصل طاقة استيعابه إلى 25 مليون متر مكعب، وكلّف خزينة الدولة 210 مليار سنتيم، كما تمّ أيضا إنجاز قناة على طول 13.5 كلم لاستيعاب كميات المياه التي تتدفق من سد الطابية في حال امتلائه عن آخره، وصرف 100 متر مكعب في الثانية عبر الوادي.

وضع نظام إنذار الأول من نوعه وطنيا

كانت ولاية سيدي بلعباس سبّاقة ورائدة وطنيا في العمل بنظام الإنذار من أخطار فيضان الوادي، وهو النظام الذي سيدخل الخدمة بسد الطابية مع بداية السنة، حيث يعدّ المشروع مكسبا حقيقيا للولاية ويندرج في إطار استراتيجية وزارة الموارد المائية بالتنسيق مع الديوان الوطني للتطهير لوقاية المناطق المهددة بالفيضانات، وهو الجهاز المتصل عن طريق نظام الإتصال اللاسلكي "جي أس أم" إنطلاقا من محطة لقياس منسوب المياه والأمطار بمركز التحكم، والذي يسمح مستقبلا بتقديم المعلومة في الوقت المحدد وتحديد درجة الخطر، وكذا تجنب أخطار الفيضانات الناجمة عن تدفق مياه وادي المكرة في حينها، كما يقوم نظام الانذار بتسجيل ومراقبة نسبة ارتفاع منسوب المياه بالوادي وإرسال المعلومات إلى مصالح المراقبة المختصة وكذا تسجيل نسبة التساقط، ما يمكن من اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية اللازمة قبل حلول كوارث طبيعية.

جسور جديدة وعصرية عبر مجرى الوادي

باشرت السلطات المحلية عملية واسعة لتعويض كل الجسور التابعة لوادي المكرة بجسور أخرى جديدة مشيدة وفق مقاييس ذات جودة وفعالية من شأنها حماية هذه المناطق من خطر الفيضان وضمان السلامة في حركية التنقل أثناء التساقطات، حيث تعدّ هذه الجسور نقاطا سوداء لطالما أثارت قلق المواطنين، وهو الحال بالنسبة لجسر سيدي لحسن الذي يعود تاريخ إنجازه إلى الحقبة الإستعمارية حيث لم يعد بإمكانه استيعاب الكمية الهائلة من المياه التي تمر عبره، والتي تتراوح بين 80 و100 متر مكعب في الثانية والتي تتدفق من بلدية طابية قادمة من الجنوب، وهو ما أضحى يتطلب تعويضه بجسر جديد، حيث تجري الأشغال حاليا لتحويل شبكات الغاز والماء كمرحلة أولية قبل شروع المقاولة في أشغال الإنجاز.

وفي ذات السياق، تم اقتراح المحافظة على الجسر القديم وجعله ممر للراجلين خدمة للمنفعة العامة، وتشييد الجسر الجديد بمكان أوسع نظرا لإخضاع الوادي مؤخرا لعملية توسعة على طول سبعة كيلومترات، وهو ما سينعكس إيجابا على الوضع بحيث سيساهم في تسهيل عملية تمرير المياه دون أضرار ودون تسجيل أية مخاطر.

هذا وسيتم لاحقا تشييد جسرين آخرين الأول بالطريق الشمالي الجنوبي لعاصمة الولاية والثاني يدخل في إطار إنجاز مشروع السكة الحديدية بطريق عين تموشنت.

معاناة ومآسي لا تنسى

إنّ معاناة سكان سيدي بلعباس مع فيضانات وادي مكرة ليست حديثة العهد، بل تعود لسنوات طويلة تحمل في طياتها مآسي وأحداث لا تنسى، حيث اعتاد قاطنة المدينة ومع بداية التساقطات الخريفية على السيول الجارفة التي تكتسح الشوارع

والأحياء، وتشل حركية السير وتحدث هلعا عاما في الحياة اليومية من عمل ودراسة أين تضطر السلطات المحلية لتشكيل خلية أزمة لتتبع الوضع.

ويتجند العام والخاص لفتح الممرات والطرق، وبالموازاة يعيش السكان القاطنون بمحاذاة الوادي ليالي بيضاء خوفا من التسربات المائية، أما خارج الأنسجة الحضرية فتتسبب السيول الناجمة عن فيضان الوادي في إتلاف المحاصيل الزراعية بالأراضي المتواجدة على ضفافه، الأمر الذي يتسبب في خسائر بالجملة للمواطنين في ممتلكاتهم وأموالهم ويكلف بالمقابل خزينة الولاية الملايير لأجل إصلاح الأعطاب وتعويض المواطنين عن الأضرار التي لحقت بهم، وهي مشاهد الفيضانات التي عاشتها الولاية لسنوات، ولعل أخطرها تلك التي حدثت سنتي 1986 و1994، لكن أكثرها الذي سجّل سنة 2007 أين تسبّب في هلاك رئيس دائرة مولاي سليسن ونائب الفرقة الإقليمية للدرك لذات الدائرة إلى جانب 3 شقيقات، ليعاود الكرة هذه السنة وبالتحديد في 18 أكتوبر بعد أن جرف الوادي شيخ في الستينيات من العمر بمنطقة رأس الماء جنوبا عند نقطة التقاء أودية تلمسان بوادي المكرة.

Hamma Bouziane

Remplacement des conduites d'eau en amiante

A. E. A.

La daïra de Hamma Bouziane, comprenant les communes de Hamma Bouziane et celle de Didouche Mourad, a bénéficié de plusieurs projets d'amélioration urbaine, d'aménagement de routes et de voiries et surtout de renouvellement du réseau d'alimentation en eau potable (AEP), dont les conduites et canalisations contiennent de l'amiante, constituant une menace sur la santé publique.

Selon le chef de la daïra de Hamma Bouziane, M. Tolba, les projets dont ont bénéficié les deux communes concernent l'amélioration urbaine à l'intérieur du tissu urbain, des aménagements de routes et de voiries en dehors de ce tissu urbain et surtout les réseaux d'alimentation en eau potable, dont toutes les conduites sont en train d'être renouvelées et changées par d'autres, car celles qui existent contiennent de l'amiante. Les projets ayant trait aux canalisations en question sont au nombre de dix, dont huit concernent uniquement le chef-lieu de daïra ou Hamma Bouziane ville, et les travaux connaissent un taux de réalisation estimé à plus de 70%. « Les deux autres concernent la localité de Békira, dont la majorité de ses réseaux sont, en sus, très détériorés et à laquelle nous avons fait bénéficier de la priorité quant à l'opération de renouvellement », dira le même responsable. « Et grâce à une aide de l'Etat, notera-t-il, nous avons pu changer le réseau en entier, et sur un ensemble de 127 projets dont nous avons bénéficié, pas moins de 79 sont déjà réalisés et achevés à 100%, et le reste est en cours de réalisation avec des taux d'avancement variables. Il ne reste, par conséquent, que les projets nouveaux inscrits au titre de l'année 2015 au nombre de 27 autres actions, relatives à l'aménagement de routes et de réseaux divers (VRD), qui ne sont toujours pas lancés et qui concernent la commune de Hamma Bouziane et celle de Didouche Mourad.

Hassi Bounif et Hassi Ameur

5,5 milliards pour le réseau de collecte des eaux usées

J. Boukraa

Une enveloppe de 5,5 milliards de centimes a été dégagée par les services communaux de Hassi Bounif d'Oran pour financer un projet de réalisation d'un réseau pour la collecte des eaux usées à Hassi Ameur. Ce réseau sera très bénéfique surtout que les habitants de cette zone souffrent depuis longtemps des déversements des eaux usées de plusieurs localités, comme Hassi Bounif, Chahid Mahmoud... Une autre opération de réhabilitation et de rénovation du canal de collecte des eaux usées de la zone industrielle de Hassi Ameur est programmée par la commune. Ceci dans le but de mettre un terme aux déversements sauvages des eaux usées effectués à ciel ouvert, provoquant des risques pour la santé des habitants de la localité limitrophe, sans compter les désagréments causés en raison des odeurs putrides qu'elles dégagent.

Au niveau de la zone industrielle de Hassi Ameur, le problème de la pollution de l'environnement ne se limite pas uniquement au périmètre de la zone où le canal d'évacuation des eaux usées industrielles est complètement dépassé. D'importantes quantités d'eaux usées se déversent sur la route qui mène de Hassi Bounif vers Hassi Ameur. Non seulement ces effluents liquides provoquent l'obturation et la corrosion du réseau, mais ils sont aussi de nature à contaminer les milieux dans lesquels ils sont déversés, tel le lac Télamine. La rénovation du canal a été maintes fois revendiquée par les riverains. Le réseau d'assainissement de la zone industrielle a été réalisé dans les années 70, alors qu'il n'existait que quelques unités ne dégageant aucun rejet toxique.

Aujourd'hui, la zone de Hassi Amer compte une bonne soixantaine d'unités industrielles qui produisent des déchets plus ou moins toxiques.

D'autre part, des opérations de rénovation du réseau d'alimentation en eau potable et du réseau d'assainissement seront lancées au niveau de la cité 92 logements à Hassi Ameur. Une opération de rénovation du réseau d'assainissement est aussi prévue pour la cité 51 logements.

SETIF, GRANDS TRANSFERTS HYDRAULIQUES

Réalisation d'un périmètre irrigué de 9.319 hectares

Le Premier ministre, Abdelmalek Sellal, a posé la semaine dernière, non loin de la petite localité d'Aïn Sfiha (sortie sud de Sétif), la première pierre symbolique d'un périmètre de 9.319 hectares irrigué à partir du barrage de Mahouane.

Ce projet structurant dont le coût avoisine les 10 milliards de dinars, s'inscrit en droite ligne des objectifs attendus de la réalisation, en cours, des grands transferts hydrauliques vers les hautes plaines sétifiennes depuis l'ouvrage d'Ighil Emda, dans la wilaya de Béjaïa.

La concession des lots de ce périmètre doit débuter, dans un souci de gain de temps, *"dès à présent, sans attendre l'achèvement du projet"*, a recommandé le Premier ministre sur site, avant de rappeler que cet importante superficie irriguée est également destinée à donner une nouvelle impulsion à la céréaliculture qui constitue la vocation de la wilaya de Sétif.

Il a insisté, dans ce contexte, sur une implication des transformateurs céréaliers, les minotiers notamment, dans le processus de développement et de rentabilisation du périmètre.

Ce dernier, lancé en travaux il y a un peu plus de deux mois par quatre entreprises spécialisées, sera livré au bout d'un délai contractuel de 28 mois, selon les explications fournies in situ au Premier ministre.

Le projet comporte notamment, au plan de la consistance physique, une soixantaine de canalisations en acier pour le réseau d'adduction, et 130 km de conduite de distribution en PEHD (polyéthylène haute densité), en plus de fossés d'assainissement sur 15 km.

Inscrit dans le cadre des efforts entrepris par l'Etat pour développer l'agriculture et en faire un puissant levier de développement, le périmètre irrigué est aussi destiné à répondre aux objectifs nationaux en matière d'autosuffisance et d'emploi, ainsi qu'à la diversification et à l'intégration des spéculations.

APS